

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس (21/3)

زياد العامر

نرجع ونستكمل اه ما توقفنا عنده في اللقاء اه الماضي وكنا قد توقفنا وانتهينا من اه الكلام عن اركان الايمان اجمالاً واعتقاد يصلون الجماعة بالاجمال وهي اركان الايمان آ السنة كما مر معنا - [00:00:01](#)

بعدما انتهى شيخ الاسلام من عرض اركان الايمان اجمالاً تعرض بعد ذلك الى الدخول في بعض تفاصيل اركان الايمان مما يناسب حال صاحب الفتوى الشخص الذي طلب الفتوى الذي مر معنا انه من اهل - [00:00:23](#)

من اهلي واسط قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن الايمان بالله من انواع الايمان بالله لانه مر معنا ان الايمان بالله ينقسم الى كم قسم اما قسمين او ثلاثة او اربعة بحسب التقسيمات السابقة - [00:00:41](#)

قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف اذا شرع شيخ الاسلام هنا الكلام على - [00:01:00](#)

مبحث الاسماء والصفات الايمان بالاسماء والصفات وبالاخص ما يتعلق بالصفات لانها هي التي وقع فيها النزاع الكبير بين اهل السنة وغيرهم من المخالفين قال الايمان بما وصف به نفسه في كتابه العزيز. فكل ما ثبت في القرآن من اوصاف الله ثبتها على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى. لا - [00:01:17](#)

ما به اوصاف المخلوقين كما قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع وهو البصير قال بعد ذلك وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصف الله بصفات وجاء في السنة - [00:01:45](#)

عدة طرائق لاثبات الصفات منها الطرائق القولية اي يقول النبي صلى الله عليه وسلم قولاً يخبر به عن صفات الله او الطرائق الفعلية يدل على صفة من صفات الله او طريقة الاقرار ان يقر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

آ امرا حصل بعلمه وهو يدل على صفات الله عز وجل مثال ذلك مثال الصفة القولية التي ثبتت الصفة التي ثبتت بالسنة القولية. قول النبي صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر - [00:02:23](#)

كلاهما يدخلان الجنة اين الصفة قول النبي صلى الله عليه وسلم يضحك الله اثبات الضحك لله عز وجل على الوجه اللائق به لا يماثل صفات المخلوقين اما دلالة السنة الفعلية على صفات الله فمثل حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم النبي وسلم بعد ان ذكر الخطبة قال - [00:02:42](#)

قال باصبعه اللهم اشهد يرفعه الى السماء ثم ينكتها الى الارض اي يشير بها اذا الارض او الى الناس. اخرجته مسلم واما السنة الاقرارية او اقرار النبي صلى الله عليه وسلم على صفات الله عز وجل فكما جاء في حديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن جارية فقال - [00:03:04](#)

سئل سأل جارية فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وهنا اين الدلالة من هذا الحديث ان الجارية قالت في السماء النبي صلى الله عليه وسلم سكت - [00:03:25](#)

لم يقل كلامك صحيح ولم يشير برأسه ان كلامك صحيح وانما سكت. سكوته اقرار على كلامها. فهذه دلالة اه اقرار على هذه الصفة في رفع الاصبع الاشارة الى السماء دليل على ان الله في السماء العلو. اثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى ان الله في السماء - [00:03:43](#)

ويتضمن ان الله يعلم عنهم ويرى حالهم كذلك. لكنها ليست دلالة ظاهرة مثل دلالة الاشارة بالاصبع. يشير بالاصبع الى السماء يدل على ان الله في السماء بدلالة اوضح قال بعد ذلك وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. مر معنا -
[00:04:13](#)

ان التحريف ما معناه تغيير اللفظ او المعنى من حال الصحة الى غير ذلك تحريف اللفظ او المعنى من لفظه الصحيح او معناه الصحيح الى المعنى او اللفظ الباطل اما تحريف اللفظ من اللفظ الصحيح الى اللفظ الباطل كما قال الله عز وجل. لما امر الله بني اسرائيل اليهود وبني اسرائيل - [00:04:44](#)

ان يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة يعني حط عنا ذنوبنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم انهم بدل ان يقولوا حطة ماذا قالوا؟ حنطة. وفي رواية حبة في شعيرة. لاحظ انهم حرفوا اللفظ - [00:05:13](#)

هذا تحريف الفاظ اما تحريف المعاني فهذا كثير وكما مر معنا ان التوراة والانجيل باجماع اهل العلم وقع فيها تحريف المعاني. ان اليهود والنصارى حرفوا معانيهما. اما الالفاظ ففيها خلاف كما سبق اه الكلام - [00:05:28](#)
لا حول وان الصحيح ان كثير من الفاظ التوراة والانجيل وليس الاكثر كثير وليس الاكثر هو الذي وقع فيه اه التحريف وكما سيأتي معنا في تحريفات المخالفين لاهل السنة في نصوص الصفات - [00:05:46](#)

هذا هو التحريف اما تحريف اما التعطيل قال من غير تحريف ولا تعطيل. التعطيل ما الفرق بينه وبين التحريف التعطيل الغاء المعنى بالكلية. ابطال المعنى تعطيله التحريف يأتون الى صفة من صفات يقولون مثلاً معنى اليد - [00:06:07](#)
الواردة في النصوص يد الله معناها النعمة هذا تحريف حرفوا صفة اليد من معنى اليد المعروف الى معنى النعمة التعطيل يقولون هذه اللفظ لا معنى لها الغاء المعنى بالكلية. هذا هو التعطيل - [00:06:27](#)

نفي اسماء الله وصفاته ولذلك الفرق بين التحريف والتعطيل هو ان التحريف استبدال الصحيح بالباطل واما التعطيل فهو نفي المعنى نفي للمعنى بالكيلات ومن انواع التعطيل التي ذكرها اهل العلم ما يسمى بالتفويض - [00:06:45](#)
ما معنى التفويض التفويض هو اثبات اللفظ لكن تفويض معرفة معناه الى الله عز وجل. يقولون لا نعرف معنى هذا اللفظ نقول لهم هل لله يد؟ يقولون نعم لله لله يد - [00:07:12](#)

طيب ما المشكلة عندهم؟ المشكلة عندهم يقولون لا نعرف معنى اليد. ما معنى اليد؟ يقولون الله اعلم ما معنى العزة لله؟ الله اعلم ما معنى سمع الله بصر الله الله اعلم - [00:07:31](#)

اهل السنة والجماعة يثبتون اللفظ ويثبتون المعنى يعرفون معناها لانها بلسان عربي مبين. هم يفسرونها بحسب لغة العرب لكنهم يفوضون ماذا؟ الكيفية. كيف صفات الله؟ هذه الله اعلم بها اذا اهل السنة والجماعة يثبتون اللفظ ويثبتون المعنى - [00:07:46](#)
لكنهم يفوضون الكيفية المفوضة المذهب الباطل يثبتون اللفظ ويثبتون المعنى. يقولون لها معنى. لكنهم لا يعلمون المعنى. يفوضون المعنى وفي خاتمة هذا المبحث سنذكر جملة الفروق بين الممثلة والمعطلة والمفوضة والمكيفة واهل السنة والجماعة باذن الله -
[00:08:08](#)

قال بعد ذلك ومن غير تكييف مر معنا التكييف وهو ومعناه تخيل صفات الله على كيفية معينة او السؤال عن صفات الله كيف؟ يعني كيف يد الله؟ كيف ساق الله؟ كيف قدم الله؟ كيف سمع الله؟ كيف بصر الله؟ السؤال عنها بالكيفية او تخيل كيفية معينة - [00:08:43](#)
هذا من التكييف المنهي عنه. لانا لا نعلم عن كيفية صفات الله. هل صفات الله لها كيفية نعم لها كيفية صفات الله لها كيفية لكن نحن لا نعلمها قصر عقولنا عن ادراكها. لقصر عقولنا عن ادراكه ولم يخبرنا الله عز وجل في نصوص الكتاب والسنة - [00:09:07](#)
عن كيفيتها اذا صفات الله لها كيفية لكن نحن لا نعلمها طيب صفات الله لها معاني ونحن نعلم هذه المعاني لانها جاءت بلسان عربي مبين ونحن نفهم القرآن. الله انزل القرآن لكي يفهمه يفهمه - [00:09:28](#)

الناس قال ومن غير تكييف ولا تمثيل التمثيل هو اعتقاد ان صفات الله مساوية لصفات المخلوقين يد الله مثل يد المخلوق سمع الله مثل سمع المخلوق. بصر الله مثل بصر المخلوق وهكذا في سائر الصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:09:46](#)

ولذلك اخبرنا الله سبحانه وتعالى بانه ليس كمثله شيء وهو السميع والبصير قال بعد ذلك بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا المحرف الفرق او لكي - [00:10:14](#)

يتضح الفرق بين الطوائف في المنحرفة في ابواب الاسماء والصفات وبين اهل السنة والجماعة المنحرفة ماذا يصنعون يغيرون الفاظ او معاني الصفات من الموضع الصحيح الى الفاظ او معان باطلة. هؤلاء المنحرفة. المعطلة - [00:10:40](#)

يلغون المعنى بالكلية. يلغون المعنى اه بالكلية. ولو استطاعوا ان يزيلوا اللفظ ايضا عطلوه. لان بعضهم حاول يقول لي لو استطعت ان احك هذه الاية لحققتها ايضا من من التعطيل - [00:10:59](#)

المفوضة يقولون يثبتون لفظ الصفة ويقولون لها معنى لكن لا نعلم هذا المعنى يقولون لها معنى لكن لا نعلم هذا المعنى المكيفة يثبتون اللفظ ويثبتون الصفة ويقولون ان كيفيتها بالطريقة الفلانية يكيفون يعتقدون يتخيلون ان اشكال او كفيات صفات الله على نحو - [00:11:16](#)

معين الممثلة يثبتون اللفظ ويثبتون المعنى ويبالغون ويبالغون في ذلك حتى انهم يمثلون صفات الله بصفات المخلوق يقولون يد الله مثل يد المخلوق. سمع الله مثل سمع المخلوق ونحو ذلك - [00:11:47](#)

اهل السنة والجماعة يقولون يثبتون اللفظ الفاظ الصفات ويقولون لها معاني ونحن نعلم هذه المعاني ولها كفيات ولكن لا نعلم كيفية صفات الله سبحانه اذا يثبتون اللفظ ويثبتون المعنى ويقولون نعلم هذا المعنى ويثبتون ان لها كيفية لكن لا نعلم - [00:12:10](#)

هذه الكيفية قال بعد ذلك بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذي اصل وقاعدة من قواعد مباحث الاسماء والصفات بان صفات الله وبان الله عز وجل لا يماثله شيء من - [00:12:36](#)

من المخلوقات وهنا في هذه الاية مر معنا اشكال متوهم في قوله تعالى ليس كمثله شيء. هل الله يتكلم عن نفسه او يتكلم عن مثيل له اذا اردنا ان نفسر الاية كلمة كلمة - [00:13:01](#)

نقول ليس للنفي ليس الكاف في كمثله الكاف تفيد تشبيهه ليس يشبه يعني ضع مكانها يشبه. ليس يشبه كمثله مثل مثله يعني مثيل لله. الهاء في مثله عاندها الى الله. يعني يكون معنى الاية اذا فصلنا الكلمات ليس يشبه مثل - [00:13:24](#)

والله شيء هذا ظاهر النفط هل هذا المعنى صحيح هل الله يتكلم في الاية عن نفسه او يتكلم عن مثيل الله الله يقول ليس يشبه مثل الله مثل الله شيء او يقول ليس يشبه الله شيء - [00:13:50](#)

اتضح لكم وجه الاشكال المتوهم اذا تبين لنا وجه هذا الاشكال متوهم طبعا هو اشكال متوهم ليس حقيقي. لكن حل هذا الاشكال ذكر اهل العلم عدة اجوبة لهذا الاشكال وذكرتها في اه كتاب ايات العقيدة المتوهم اشكالها - [00:14:16](#)

مطبوع وموجود من اهل العلم من قال ان الكاف مزيدة للتأكيد مزيدا للتأكيد ويكون معنى الاية ليس مثل الله شيء. ليس مثل الله شيء ليس مثل الله شيء. الكاف مزيدا للتأكيد - [00:14:38](#)

لماذا قلنا هل العرب نستخدم هذه الطريقة تزيد بعض الاحرف للتأكيد؟ نعم تفعل ذلك مثل ماذا مثل قول الله عز وجل لا اقسم بيوم القيامة هل الله يقسم بيوم القيامة او لا يقسم بيوم القيامة - [00:14:55](#)

والله يقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد كذلك الله يقسم بهذا البلد لكن لا لام الف مزيدا للتأكيد. يعني اقسم بهذا البلد اقسم بهذا البلد اقسم بهذا البلد هل هناك مثال اوضح؟ نعم - [00:15:15](#)

في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم لاحظ انها نفس الصياغة لا اقسم بمواقع النجوم. ماذا قال بعدها؟ وانه لقسم لو تعلمون عظيم. تأكيد انه اقسم. سبحانه وتعالى. اذا العرب قد تزيد بعض الاحرف للتأكيد. للتأكيد فمعناه يكون معنى الكلام - [00:15:32](#)

اقسم بمواقع النجوم اقسم بمواقع النجوم اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم هذه مما يتعلق بالقول الاول ان الكاف مزيدة للتأكيد القول الثاني لاهل العلم ان لفظة مثل - [00:15:55](#)

هي المزيدة للتأكيد ويكون معنى الاية ليس يشبه الله شيء. ليس يشبه الله شيء ليس يشبه الله شيء. اذا القول الاول ان الكاف هي المزيد للتأكيد وتكرر الكلام تأكيدا القول الثاني ان مثل هي المزيدة للتأكيد - [00:16:14](#)

القول الثالث ان الاية على ظاهرها وانها على سبيل الافتراض ان الله يخبرنا على سبيل الافتراض يعني لو افترضنا انه يوجد مثل
 مثيل لله فان هذا المثل لا يمكن ان يشبهه شيء فمن باب اولى ان الله سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء - [00:16:34](#)
 انها مذكورة الاية على سبيل الافتراض. لو افترضنا انه يوجد مثل لله فان هذا المثل لا يمكن ان يشابهه شيء. فمن باب اولى ان الله
 عز وجل سبحانه وتعالى لا يشابهه شيء. يعني من باب الاولى تكون - [00:16:58](#)
 على سبيل الافتراض من باب الاولى وكلا الاقوال صحيحة وان كان صحها ان الكاف هي المزيدة المزيد للتأكيد والمسألة اه
 محتملة يثبت التقطع هو هذا اسلوب من اساليب العرب المقرة - [00:17:14](#)
 اذا هذه الاية قاعدة من قواعد الاسماء والصفات ان الله اذا اثبتنا له الاسماء والصفات سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخطر ببال احد من
 الناس ان صفاته تماثل صفات المخلوقين - [00:17:54](#)
 ولذلك دلت الاية لما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء قد يظن بعض الناس ان الله ليس له صفات مطلقا في اخر الاية اثبت الله سميع
 بصير ليس كمثلي شيء وهو السميع البصير. لانه يظن احد ان ليس كمثله شيء. يعني معناه ليس له صفات اطلاقا. لا - [00:18:08](#)
 الله له صفات لكنه حتى لو اثبتنا ان له سمع لا يثبت. لا يماثل صفات المخلوقين. لو اثبتنا انه بصر لا يماثل اه بصر المخلوق اذا
 النصف الاول من الاية رد على من؟ المعطلة او الممثلة - [00:18:32](#)
 ليس كمثله شيء رد على الممثل الذي يمثلون صفات الله بصفات الخلق. وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين يقولون الله ليس له
 سمع ولا بصر. اذا الاية رد على الطائفتين - [00:18:50](#)
 قال بعد ذلك شيخ الاسلام نحن فصلنا في هذه المواطن بان النصوص الايات التي ستأتي بعد ذلك كلها امثلة على هذه القواعد سنمر
 عليها سريعا قال بعد ذلك فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم - [00:19:03](#)
 عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته لا ينفون اهل السنة والجماعة لا ينفون عن الله عز وجل ما وصف به نفسه في
 القرآن والسنة ولا يحرفون الكلام عن مواضعه كما يصنع المحرفة ولا يلحدون - [00:19:21](#)
 في اسماء الله الاحاد في اسماء الله معناه الميل بها من معانيها الصحيحة الى معاني المعاني الباطلة كما قال الله سبحانه وتعالى
 ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه هناك اناس يلحدون في اسماءهم - [00:19:39](#)
 ويميلون بها من معانيها الصحيحة المعاني الباطلة قال ولا يلحدون في اسماء الله واياته الاحاد في ايات الله يشمل نوعين من من
 الاحاد الاحاد في الايات الشرعية والاحاد في الايات الكونية - [00:19:59](#)
 اما الايات الشرعية فهي ايات القرآن ومعنى الاحاد في الايات الشرعية ما هو الميل بالفاظ او معاني القرآن الايات القرآنية من المعنى
 الصحيح الى المعنى الباطل. هذا الحاد فيها ميل بها اصل معنى الاحاد الميل - [00:20:19](#)
 يميلون بها من المعاني الصحيحة للمعاني الباطلة. هذه الايات الشرعية الايات الكونية الايات الكونية ما معنى الاحاد بها؟ الايات
 الكونية مثل الشمس القمر الخسوف الكسوف نحو ذلك من الايات الكونية - [00:20:38](#)
 هل فيها الحاد؟ نعم فيها الحاد ليس معنى الاحاد الخروج من الدين. وانما عدم امتثال الامر الشرعي في آ في الاعتبار بها الله عز
 وجل اذا قدر خسوف او كسوف - [00:20:57](#)
 ما حكمة؟ ما الحكمة في ذلك هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله ايات كونية لا لا ينكسفان
 لموت احد ولا لحياته ولكن ماذا؟ يخوف الله بهما عباده - [00:21:13](#)
 فاذا رأينا شخص لا يتعظ بايات الله الكونية عند ما يحصل لها الخسوف والكسوف فقد الحد في ايات الله الكونية. وليس معنى
 الاحاد هنا الخروج عن الدين وانما عدم الاعتبار والتعاظ الله عز وجل جعل الشمس او القمر تخسف او تنكسف لكي يتعظ العباد -
[00:21:32](#)
 يخوف الله بهما عباده. فالذي لا يخاف مع هذه الاحوال معناه مقصر لم يستجب للامر الشرعي. وهذا نوع من انواع الاحاد قال بعد
 ذلك ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه مر معنا. طيب لماذا لا لا يكيفون ولا يمثلون اهل السنة - [00:21:55](#)

قال بانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له كل هذه الالفاظ الثلاث معناها متقارب المراد به نفي المماثل والمساوي والمشابه لله سبحانه وتعالى قال ولا يقاس بخلقه - [00:22:18](#)

سبحانه وتعالى القياس في ابواب العقائد كما مر معنا اضيق من القياس في ابواب الفقه ابواب الفقه كثير من الاحكام فيه معللة. نعرف علتها ونستطيع القياس عليها. اما ابواب العقائد فكثير من - [00:22:42](#)

الاحكام فيها اما غيبية او غير مدركة بالعقل اسماء الله وصفاته ونحو ذلك هذه امور كثير منها غيبية وغير مدركة بالعقل كما مر معنا قبل قليل ولا يوجد لها مماثل وشبيه لكي نقيس عليه. كما قال عز وجل كما قال شيخ الاسلام لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - [00:23:03](#)

ولا يقاس بخلقه لانه القياس نحتاج الى علة مشتركة لكي نقيس بين الاصل والفراغ لكن بعض اهل العلم يسمون نوع من انواع القياس يسمى قياس الاولى وهو ان كل صفة كمال - [00:23:29](#)

يتصف بها المخلوق لا نقص فيها بوجه من الوجوه فالله اولى بها هذا يسمى عند بعض اهل العلم قياس قياس الاولى قال بعد ذلك فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قليلا. واحسن حديثا من خلقه - [00:23:48](#)

ثم رسله صادقون مصدوقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ثم رسله صادقون مصدوقون الرسل الذين اخبروا عن صفات الله عز وجل صادقون بل ابلغ من ذلك مصدوقون وفي - [00:24:09](#)

كما جاء في بعض روايات حديث ابن مسعود ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه الى اخر الحديث قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق وفي بعض الالفاظ وهو الصادق المصدق - [00:24:32](#)

اذا عندنا المصدق والمصدق. وكلا المعاني فيها متقاربة المصدق كثير الصدق شخص معروف بالصدق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى قبل ان يبعث الصادق الامين لانه معروف عند اهل مكة بانه صادق كثير الصدق. اذا هو صادق مصدق - [00:24:48](#)

المصدق الذي يصدقه الناس متعارفين على تصديقه. اذا الصادق المصدق اي هو معروف بالصدق. المصدق الذي متعارف عند الناس تصديقه المصدق وبالمناسبة هذا الحديث حديث ابن مسعود ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه - [00:25:07](#)

اربعين يوما ماذا المشهور عند كثير من الناس لفظ نطفة هذا الحديث طبعاً اخرج به البخاري ومسلم لفظة نطفة لا توجد في البخاري ومسلم بل لا تكاد توجد في مصادر الحديث - [00:25:30](#)

الاصلية والرواية الصحيحة للحديث ان احدهم يجمع خلقه في بطنه اربعين يوما ثم يكون مضغة بعد ذلك ثم يكون ثم يكون علاقة بعد ذلك ثم يكون مضغة بعد ذلك ويترتب على - [00:25:55](#)

هذا الاثر مسائل فقهية وعقدية من هذا من هذا الحديث ولاحظ انها كلمة اثرت في المعنى سنشير اشارة فقط الى شيء من المسائل المتعلقة التي تتأثر بهذا الحديث من المسائل التي اختلف فيها العلم ما هي اقل مدة لنفخ الروح في الجنين - [00:26:14](#)

ما هي اقل مدة لنفخ الروح في الجنين؟ بمعنى متى وقت نفخ الروح في الجنين ينبنى عليها اسقاط الجنين اذا كان قبل نفخ الروح فهو اخف حكما من بعد نفخ الروح. بعد نفخ الروح يعتبر قتل نفس - [00:26:39](#)

اما قبل نأخذ نروح قطعة لحم لم تنفخ فيها الروح. بحسب ان وجد مصلحة راجحة جاز والا لم يجوز كثير من اهل العلم او اكثر اهل العلم يرون ان الروح تنفخ في الجنين بعد مئة وعشرين يوم من بداية التلقيح - [00:26:59](#)

وبعض اهل العلم يرون ان نفخ الروح في الجنين يبدأ بعد اربعين يوم تلاحظون ان هذه مدة بين الاربعين وبين مئة وعشرين هذه مدة خلاف بين اهل العلم هل نفخ فيها الروح ام لم ينفخ فيها الروح - [00:27:20](#)

الطب المعاصر يثبت ان الروح قد تنفخ قبل المئة وعشرين يوم وفي صحيح الامام مسلم من ما يدل على ان الروح قد تنفخ قبل مئة وعشرين يوم كما في حديث حذيفة بن اسيد - [00:27:37](#)

رضي الله عنه اذا مر بالنطفة ثنتين واربعين ليلة ارسل اليها الملك سوى لحمها وعصبها وبصرها الى قال اه ونفخ في او ذكر معها نفخ الروح هذا ما يتعلق نفخ الروح - [00:27:53](#)

وهي مرتبطة بكلمة نطفة لان اهل العلم الذين بنوا على مئة وعشرين قالوا ان آآ يجمع الخلق في بطنه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علق مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. اربعين اربعين تكون مئة - [00:28:12](#)

وعشرين. حديث حذيفة بن اسيد في صحيح مسلم الذي قبل قليل. ثنتين واربعين ليلة فقط. ثم يبدأ امكانية نفخ الروح. والطب المعاصر اه يؤيد ذلك وهذي مسألة خلافية مما يترتب ايضا - [00:28:30](#)

على قضايا المضغة ومرتبطة بهذا الحديث الدم الدم النازل بعد النفاس هل يعتبر نفاس ام لا يعتبر نفاس ينظر على الصحيح بما خرج من الجنين عند الاجهاض او سقوط الجنين - [00:28:44](#)

ان كان ما سقط من المرأة قد تشكل فيه خلق الانسان فانه يغسل عفوا فانه يعتبر دم نفاس. فانه يعتبر دم نفاس. وان كان الساقط قطعة لحم لم تتشكل فيها الوجه واليدين والقدمين. فانه لا - [00:29:10](#)

يعتبر دم لا يعتبر دم نفاس من المسائل المترتبة كذلك. هذا الجنين الذي سقط هل يغسل ويصلى عليه ام لا اللي مبنية على نفخ الروح النفخ فيها الروح ام لا - [00:29:31](#)

الذين يقولون لا ينفي من اهل العلم الذين يقولون لا تنفخ روح الا بعد مئة وعشرين يوم خلاص يقولون كل ما يسقط قول مئة وعشرين يوم لا يغسل ولا يصلى عليه ولا قطعة لحم عندهم - [00:29:46](#)

ام الذين يقولون ان الروح قد تنفخ بعد اثنين واربعين يوم انهم ينظرون الى تقرير المستشفى هل روح ام لا ونحو ذلك. هذه من مسائل مترتبة انظروا على لفظة واحدة - [00:29:56](#)

لفظة يترتب عليها جملة من من المسائل وهذا مما يبين لك يا طالب العلم الاعتناء تدقيق الالفاظ هناك مباحث حقيقة قد لا يتسع هي مفيدة لطالب علم لكن قد لا يتسع لها المقام - [00:30:08](#)

كيفية استنباط المسائل العلمية من الفاظ النصوص الشرعية لللفظة في النص شرعي قد يستدل يستدل بها في موضع وقد لا يستدل بها في موضع قد آآ تحتاج تجمع الالفاظ مع بعض الرواية بالمعنى وهل هذا الحديث - [00:30:22](#)

تروي بالمعنى ام لا ونحو ذلك من المسائل التي قد آآ اه لا يناسب التفصيل فيها في هذا المقام نطفة لفظة نطفة في الحديث قال بعد ذلك ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال ولهذا قال عز وجل - [00:30:43](#)

ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة هنا هل هي صفة؟ من صفات الله مخلوق من مخلوقات الله الاية تحتل امرين - [00:31:09](#)

لفظة رب في الاية ان قلنا تأتي في اللغة بمعنى ين ان قلنا رب بمعنى صاحب فان هذه الاية تكون صفة صاحب العزة صاحب تكون صفة من صفات الله. الله من صفات العزة ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين من صفات الله العزة. اذا قلنا ان لفظة رب بمعنى - [00:31:34](#)

بمعنى صاحب يعني سبحان ربك صاحب العزة اذا تكون صفة من صفات الله واذا قلنا ان رب بمعنى خالق تكون هذه العزة عزة مخلوقة ليست صفة من صفات الله. اذا والاية تحتل امرين وكلاهما صحيح. كلا المعنيين صحيح - [00:31:58](#)

اما ان تقول سبحان رب العزة في معنى صاحب العزة او رب العزة بمعنى خالق العزة. على المعنى الاول تكون العزة صفة من صفات الله وعلى المعنى الثاني تكون العزة - [00:32:22](#)

مخلوق من مخلوقات الله ومن الايات التي جمعت النوعين العزة التي يصفها الله والعزة المخلوقة قول الله عز وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولله العزة صف الله او مخلوق لله العزة. صفة لله. هذه صفة ليست مخلوق - [00:32:33](#)

ولرسوله عزة الرسول مخلوقة او غير مخلوقة مخلوقة صفة مخلوقة وللمؤمنين عزة المخلوقين اي عزة المؤمنين مخلوقة كذلك. بل حتى الكافرين بل الذين كفروا في عزة حتى عزة الكفار مخلوقة. اذا عندنا عزة صفة لله وعندنا عزة مخلوقة - [00:32:55](#)

قال بعد ذلك فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب قال بعد ذلك وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. هذه قاعدة ايضا يذكرها شيخ الاسلام رحمه الله ان كثير من نصوص الاسماء - [00:33:17](#)

والصفات الواردة في الكتاب والسنة تجمع بين النفي والاثبات. نفي ماذا نفي مماثلة صفات الله لصفات المخلوقين واثبات الصفات الصحيحة لله او نفي الصفات الباطلة عن الله واثبات الصفات الصحيحة لله. نفي واثبات. وسيأتي معنا جملة من الامثلة في ذلك - [00:33:37](#)

قال فلا عدول لاهل السنة. والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال وقد دخل في هذه الجملة اي جملة - [00:34:00](#)

وقد دخل في هذه الجملة ماذا يقصد تحتل ان تكون اخر جملة التي هي النفي والاثبات القاعدة. وتحتل ان تكون جميع ما سبق جميع ما سبق من قضية النفي والاثبات وقضية اه عدم التكييف والتمثيل اه التحريف والتعطيل - [00:34:24](#) وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص ما وصف به نفسه هل لله نفس هل الله يوصف بان له نفس مر معنا اننا نقف على - [00:34:43](#)

النص الشرعي ان ورد في النصوص الشرعية ما يدل على ذلك والا فاننا لا نقبل هذا الكلام ننظر في النصوص الشرعية هل هناك نص يدل على ان الله نفس نعم - [00:35:00](#)

ما هو في قوله تعالى في اخر سورة المائدة عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اذا لله نفس طيب هل نعرف معنى نفس الله؟ ما معنى هذه الصفة؟ او الله اعلم بمعنىها نعرف معناها - [00:35:10](#)

النفس في لغة العرب هي الذات المتصفة بالصفات النفس اللي معناها هي الذات المتصفة بالصفات كيف هذه النفس؟ ما كيفيتها الله اعلم كيفية النفس الله اعلم بها اذا وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص. سورة الاخلاص ما هي - [00:35:31](#)

سورة قل هو الله احد. لماذا سميت سورة الاخلاص ذكر بعض اهل العلم جملة من المعاني من ذلك انها كانت خالصة في امور التوحيد والعقائد ومنها انها تخلص صاحبها من النار يوم القيامة. ومنها انها تخلص صاحبها من الشرك ونحو ذلك من المعاني التي يذكرها اهل العلم - [00:35:54](#)

قال ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. تعدل ثلث القرآن كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري اه قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن - [00:36:16](#) حيث يقول سبحانه وتعالى قل هو الله احد يعني واحد قل يا محمد الله احد اي واحد في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته الله الصمد ما معنى الصمد الصمد ورد في معناها - [00:36:30](#)

قولين القول الاول ان الصمد هو الذي تصمد اليه المخلوقات. تحتاج اليه تلتجى اليه. تصمد اليه المخلوقات المعنى الثاني ان الصمد هو المصمت الذي لا جوف له الذي لا جوف له كما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:36:56](#) ومعنى الذي لا جوف له معناه الشديد القوي الذي لا جوف له فان لو اردنا ان نقرب المثال في ذلك لو جننا احد المواصير او الانابيب ايها اقوى واصلب الانبوب - [00:37:14](#)

المجوف او الانبوب المصمت الصلب الكامل الصلب الكامل الذي لا جوف له هذا اصلب. هذا هو المعنى الذي قصده ابن عباس. بمعنى لا جوف له اي المصمت الاشد الاقوى وكده المعنيين كده المعنيين صحيح - [00:37:36](#)

اذا قل هو الله احد نفي او اثبات الله احد واحد اثبات الله الصمد اثبات لم يلد نفي الله لم يلد ولم يولد نفي. ولم يكن له كفوا احد نفي اذا جمع الله عز وجل في هذه السورة بين نفي واثبات. اثبت الله الصفات الصحيحة ونفى عنه - [00:37:55](#) الصفات او المعاني اه الباطلة ذكر بعض اهل العلم في قوله تعالى لم يلد ولم يولد. لماذا لم يقل الله عز وجل؟ لم يولد ولم يلد قال او قد ذكر بعض اهل العلم من الاستنباطات ان الخلاف مع النصارى - [00:38:20](#)

بان الله له ولد ان الله يلد لم يلد ولم يولد. ولذلك قدمه لاهميته ولكثرة الخلاف فيه مع النصارى. اما يولد فلا يكاد يوجد احد يقول بان الله مولود - [00:38:39](#)

لكن وجد نصارى يقولون الله له ولد لاحظتم كيف؟ فلذلك قدمت لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي قراءة كفءا احد هذي كما مر معنا اي لا يوجد احد يكافى الله ويساميه ويشابهه ويمثله - [00:38:54](#)

قالوا وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه ما هي اعظم اية في القرآن؟ اية الكرسي كما في صحيح مسلم من حديث ابي بن كعب لما قال النبي صلى الله عليه وسلم آ له يا ابا المنذر تدري اي اية في كتاب - [00:39:12](#)

من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فظرب في صدري وقال والله ليهنك العلم ابا المنذر هذا هو كونه يستطيع الشخص ان يستنبط اعظم اية في القرآن لعظم المعاني آ المشتملة - [00:39:27](#)

بها حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله نفي او اثبات نفي لا اله يستحق العبودية الا الله اثبات العبودية الحق لله سبحانه وتعالى وانا هو المستحق - [00:39:43](#)

لها الحي اثبات القيوم اثبات صفته. اذا في هذا النص جمع بين النفي والاثبات. لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة النعاس ومقدمة النوم النوم معروف له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض - [00:40:05](#)

وسع كرسيه ما هو الكرسي بعض اهل العلم يقول ان الكرسي هو العرش وبعضهم يقول ان الكرسي هو موضع القدمين وبعضهم يقول معان اخرى واقرب ما يقال في الكرسي انه موضع - [00:40:30](#)

القدمين موضع القدمين وسع كرسي السماوات والارض ولا يؤده حفظهما اي لا يثقله حفظ السماوات والارض ولا يتعبه ولا آ يكرثه. وهو العلي العظيم اذا هذي الاية فيها جمع بين النفي والاثبات كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله - [00:40:50](#)

اي لا يكرثه ولا يثقله قال ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة حفظ - [00:41:10](#)

اه الصدقة قال بعد ذلك وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن هو بكل شيء عليم. هذه امثلة على النفي والاثبات ومنها اثبات صفات الله هو الاول ما معناها؟ من افضل ما فسر به تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:41:28](#)

وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك او تحتك دونك شيء لانه يختلف المعنى اذا قلت تحتك لاحظ كل تغيرت هذه الباطن ليست مثل الاسفل - [00:41:55](#)

تختلف لان بعض الناس يظن انها بمعنى الاسفل لانها قابلها بالفوق. ليس هذا هو المعنى. الباطن القريب ليس دونك شيء ليس اقرب منك ليس اقرب منك شيء وتلاحظ انها جاء في هذه الاية جمع بين صفات متقابلة. الاول والآخر الظاهر والباطن - [00:42:16](#)

وهو بكل شيء عليم اثبات العلم لله سبحانه وتعالى قال وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. الحي اثبات صفة لا يموت نفي نفي النقائص عن الله الله منفي عنها الموت. اذا جمع بين الحي - [00:42:36](#)

لا يموت اثبات ونفي قال وقوله وهو العليم الحكيم اثبات العلم والحكمة لله سبحانه وتعالى والحكمة من اشمل معانيها هي وضع الشيء في موضعه. الحكيم هو الذي يضع الشيء في موضعه - [00:42:54](#)

قال بعد ذلك وهو الحكيم الخبير والخبرة كذلك متضمنة لصفة الخبرة ومعناها كمال العلم ووثوق والاحاطة بالاشياء على وجه التفصيل. الخبير في صفات الله هو كمال العلم والاحاطة بالاشياء على صفة او على وجه التفصيل - [00:43:18](#)

قال وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلجو في الارض اثبات العلم. يعلم ما يلجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها بعد ذلك وقوله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها - [00:43:40](#)

الا هو وعنده مفاتيح مفاتيح اي مبادئ الغيب مبادئ الغيب وفي بعض المعاني مفاتيح الغيب اما مفاتيح بمعنى ابواب الغيب او مبادئ مبادئ الغيب. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. نفي العلم عن غير - [00:43:53](#)

لله واثبات العلم لله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا بعض من يقرأ هذه الاية

يخطئ فيها. يقول ولا رطب ولا يابس - [00:44:22](#)

هذا خطأ والصواب ولا رطب باسكان الطاء ولا يابس طبعاً على قراءة حفص ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قال وقوله وما

تحمل من انثى ولا تنزع الا بعلمه - [00:44:41](#)

اثبات العلم لله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير الله عز وجل على كل شيء قدير اثبات القدرة لله

سبحانه وتعالى والله قدير على كل شيء - [00:45:00](#)

كل شيء يمكن ان يقدر عليه فالله قدير عليه قال بعد ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. اثبات

العلم لله سبحانه وتعالى. قال وقوله - [00:45:16](#)

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الرزاق ذو القوة المتين اثبات جملة من الاسماء والصفات قال بعد ذلك وقوله ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير اثبات السمع والبصر كما مر معنا - [00:45:32](#)

الكلام عن هذه الآية سابقاً قال بعد ذلك وقوله ان الله نعم ما يعظكم به نعمة معناها نعم ما يعظكم به ان الله نعم ما يعظكم به. كما

يقول الناس فلان انعم به واكرم ونعم - [00:45:54](#)

هذا هو المرابي ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعاً بصيراً اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى ولكن هنا اشكال متوهم ما

معنى ان الله كان سميعاً بصيراً؟ كان ماذا تدل عليه - [00:46:12](#)

كان يكون كن كان تدل على الماضي يكون تدل على الحاضر كن تدل على الامر والمستقبل هل معنى الآية ان الله كان في الماضي

سميعاً بصيراً عن ماذا طيب كيف يكون؟ وماذا يترتب على ذلك؟ - [00:46:39](#)

طيب تفيد اللزوم الدائم يعني لا يوجد فرق بين كان ويكون في اللغة في لغة العرب نريد نحن نفهم القرآن بلغة العرب اليس كذلك

طيب ننظر لغة العرب الذي تعلمناه في كثير من دروس النحو واللغة العربية ان كان - [00:47:13](#)

للماضي يكون للحاضر وكن للمستقبل. اليس كذلك هذا هو قول بعض النحاة والقول الصحيح كان انها تدل على الماضي وقد تدل على

الحاضر انها تدل على الماضي وقد تدل على الحاضر ليست خاصة بالماضي ليست مختصة - [00:47:37](#)

بالماضي. ولذلك قال ابن مالك رحمه الله وكان للماضي الذي ما انقطع. ماضي ما انقطع يعني مستمر ماضي من قطع يعني مستمر

هناك تفصيل في هذه الآية قد لا يتسع له المقام. اذا ان الله كان سميعاً بصيراً اثبات ان الله سميع بصير ومستمر هذا الوصف. ليس

خاص بالماضي فقط - [00:47:59](#)

نتوقف عند هذه الجملة اه بعد ذلك ننتقل الى ما يتعلق بنصوص الارادة. الارادة الكونية والارادة الشرعية نستكملها ان شاء الله. في اه

اللقاء اه القادم - [00:48:41](#)